الدكتور عبد الله المرابط الترغي التطواني الغماري

–حياته، مسيرته، إسهاماته، فكره–

المودن موسى
باحث في التاريخ والأدب المغربي
كلية أداب تطوان– المغرب
Moussa.elmouden49@gmail.com

ملخص:

كانت وفاة شيخنا الجليل سيدي عبد الله المرابط الترغي، من أكبر الحوادث جللا على قلوب العامة والخاصة، وما ذلك إلا لمكانته العالية بين طلبة مجتمعه المغربي والعربي وكذا الإسلامي. فإن التأريخ له ولو بشكل يسير يعتبر من الفضائل الكبيرة، وما ذلك إلا تنويها به وبمجهوداته الكبيرة على الأمة جمعاء. وإننا في هذا السياق، أردنا أن نأخذ المبادرة أسوة ببقية الكرام، من أجل رد الاعتبار، وتبيان بعض الأثار، راجيين من الله أن يشمل الفقيد وباقي المسلمين بنور رحمته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وقد جرت العادة عند طلبة العلم أن يؤرخوا لشيوخهم الذين أناروا دروبهم، ويسروا لهم طريقهم، وأزاحوا عنهم أشواك الجهل، وعقبات التيه؛ وبما أن جزاء هؤلاء العلماء على صنيع معروفهم مستحيل استحالة رد الجزاء للوالدين، فإن ذكرهم وذكر محاسنهم وفضائلهم وإنتاجاتهم الأدبية والعلمية والمعرفية واجب على كل طالب علم له في القلب ذرة أخلاق، وذرة غيرة على العلم وأهله.

الكلمات المفتاح:

عبد الله المرابط الترغي، سيرته وحياته، أثره العلمي، أدواره العلمية، مكانته العلمية.

أهداف البحث:

نهدف من خلال هذا البحث إلى تحقيق أربعة أهداف أساسية:

1: إعادة الاعتبار للشخصيات المهمة في التاريخ المغربي والإسلامي؛

2: تثمين الإسهامات العلمية والأدبية التي عطروا بها التراث الإنساني؛

3: إبراز دور العلماء في قيادة الأمم وبناء تراثها المادي واللامادي؛

4: المساهمة في تعريف الجمهور العربي والإسلامي بشخصية العالم الجليل سيدي عبد الله المرابط الترغي.

المنهج المعتمد:

اعتمدنا في هذه الدراسة المقتضبة حول شخصية الفقيد، كلا من المنهج التاريخي، والمنهج التحليلي.

Abstract:

The death of our Grand Sheikh SidiAbdellah Al-Morabit Al-Targhi was one of the biggest incidents affecting the hearts of the public and private, except for his high status among the students of his Moroccan, Arab and Islamic societies. The history is even though it is considered a great virtue, and that is only intended by it and its great efforts on the whole nation. In this context, we wanted to take the initiative like the rest of the people, in order to rehabilitate, and to show some of the effects, asking God to include the deceased and the rest of the Muslims with the light of his mercy, he is the guardian of that and capable of it.

It is customary for students of science to chronicle their elders who enlightened their paths, and make their way to them, and to remove the thorns of ignorance and the obstacles of wandering. Since the reward of these scholars for the work of their known is impossible, it is impossible for the parents to reclaim their reward. The mention of their pros and cons and their literary, Every student taught him in the heart an atom of morals, and an atom of jealousy against science and its people.

Key words:

Abdullah Al-Marabit Al-Targhi, his biography and his life, his scientific influence, his scientific roles, his scientific status.

research goals:

In this research, we aim to achieve four basic objectives:

1: the rehabilitation of important figures in Moroccan and Islamic history;

2: valuing the scientific and literary contributions that they have given to human heritage;

3: to highlight the role of scientists in the leadership of nations and build their material and non-tangible heritage;

4: Contributing to the definition of the Arab and Islamic public with the personality of the great world SidiAbdellahAlmroubat Al Targhi.

Approached Approach:

In this brief study of the personality of the deceased, we adopted both the historical approach and the analytical approach

تقديم:

سيبقى للعلم رجاله الأفذاذ، وأبطاله الأمجاد، ومؤسسوه اللذين رفعوا بنيانه بكدهم وجهدهم وتحملهم للنصب والعذاب، فإنه لمن الواجب التنويه بهم، وتسجيل تاريخهم كرواد يقتدي بهم الشباب، ويسير على هدادهم في مقاومة ظلمات الجهل والتخلف والاندثار، والرفع من جودة العلم وأثر الأدب المغربيالعربي الإسلامي الخفاق، حتى يتبوأ مكانته اللائقة بين الأدبيات. وإنها لسنة حميدة تلك التي ما فتئ الناس فيها يذكرون أحبائهم وأصحابهم وشيوخهم وكذا علمائهم.

وإنه لمن جميل الصدف أن يحملنا الواجب إلى إعادة النبض للكثير من اللحظات التي قضيناها مع الأستاذ الشريف العالم المجد الكبير سيدي عبد الله المرابط الترغيالتطواني. وخاصة أن العالم الجليل من كبار المحققين المغاربة في مجال تحقيق التراث والتعريف به، وأيضا من كبار الأدباء والمفكرين العرب والمسلمين، اللذين أعطوا لأمتهم دفعات قوية من التألق والازدهار.

وبما أن كتابة تراجم العلماء فن أصيل يكاد أن يكون فنا مستقلا بذاته، فإن التعريف والتأريخ لعلماء الأمة والترجمة لهم ولأعمالهم ما هو إلا جزء لا يتجزأ من مضامينه. وبما أن ترجمة الأعلام في وقتنا المعاصر لم تعد تحظى بالأهمية الكبيرة كالسابق، فإنه لمن الواجب علينا إيراد ترجمة وافية للعالم الجليل سيدي عبد الله المرابط الترغي، وبعض من إسهاماته الجليلة في مجال حفظ التراث المغربي وصيانة أجزاء مهمة منه، كما توجب علينا ذكر أهم إسهاماته العلمية والأدبية، والإضافات المهمة التي عطر بها المكتبة المغربية في مجال التعريف بالأدب المغربي والدفع بقضيته قدما نحو الوجود والتألق.

أولا: سيرة الشيخ عبد الله المرابط الترغي:

صاحب وفاة الشيخ الجليل –سنة 2014م- تجند الكثير من طلبته ومحبيه قصد كتابة بعض الترجمات عنه، لهذا صدرت عدة كتب ومنشورات تؤرخ لهذا العالم، وتبين قيمته الكبيرة داخل الساحة الأدبية والعلمية.

1) اسمه ونسبه:

هو سيدي عبد الله بن محمد بن المفضل(الترغيغ. 2014م: الجزء الأول) بن محمد بن لحسن بن عبد السلام المرابط الترغي(ت 1999م)التطواني مولدا، الغماري أصلا، الطنجي إقبار ووفاة.(السلامي ل. 1992م: 239) ولد في دار اليعقوبي ب: ((حومة المصدع)) داخل أسوار مدينة تطوان العتيقة سنة 1944م(بريش ح.2011م: 202.)، كان أبوه ((محمد بن المفضل الترغي)) ممن ولد بقرية ترغة الساحلية الغمارية، وانتقل إلى تطوان بعد مدة ليست بالقصيرة.

2) أسرته:

تعود أصول أسرة الشيخ الجليل تعود جذورها إلى قرية ترغةالغمارية الساحلية، ولهذا يرجع نسبهم ((الترغي))، وقد غادر الكثير من أفاردها إلى قبائل ومدن مختلفة منها: قبيلة بني زيات الغمارية، وقبيلة وزان، ومدينة تطوان، ومدينة طنجة وغيرها.

نشأة الشيخ الجليل كانت في كنف أسرة اشتهرت بحب العلم والاهتمام بالتراث العربي الإسلامي(السلامي ل. 1992: 239)؛ الشيء الذي مكنها من اكتساب سمعة كبيرة في مجال التدريس والتعليم. وقد نبغ فيها الكثير من العلماء اللذين يعتبرون من كبار علماء تطوان وقبيلة غمارة، وقد تصدر والد الشيخ الجليل عدة وظائف حكومية في عهد الحكومة الخليفية.

وقد استوطن كثير من عائلته مدينة تطوان قبل الحماية، فكان من بين أفرادها بتطوان الفقيه محمد بن علي الترغي الذي كان من بين الموقعين على عقد البيعة لمولاي السلطان مولاي اليزيد بتطوان يوم 12 جمادى الثانية 1236هـ/ 17 مارس 1821م، والفقيه محمد كان يزاول أن ذاك خطة العدالة (أعراب س.1989م : 2329)

3) مساره التعليمي:

مرت مسيرة الشيخ الجليل بثلاث أطوار، ويتعلق الأمر بمرحلة المسيد، ومرحلة المعهد الديني (الابتدائي، الإعداي، الثانوي)، ومرحلة الجامعية، فكانت على الشكل التالي (المودن، م : الأعداد 953-959):

– في سن التمدرس ألحقه والده العلامة محمد المرابط الترغي ب (المسيد) لحفظ القرآن الكريم قبل أن يتابع دراسته الابتدائية والثانوية بالمعهد الأصيل بتطوان.

– بعد حصوله على شهادة الباكلوريا، ((تخصص الأدب)) التحق بكلية الآداب فاس، وحصل منها على الإجازة في شعبة اللغة العربية وآدابها سنة 1968م، ثم نال في السنة نفسها شهادة الكفاءة العليا في التربية بالمدرسة العليا للأساتذة.

– في سنة 1987 م، نال المرحوم دبلوم الدراسات العليا من كلية الآداب بفاس، ليعقبها بعد خمسة سنوات (1992 م) بنيل شهادة الدكتورة الدولة، تخصص أدب مغربي وأندلسي في كلية الآداب تطوان، كان موضوعها "حركة الأدب في المغرب على عهد المولى إسماعيل: دراسة في المكونات والاتجاهات" تحت إشراف الدكتور محمد الكتاني.

4) وظائفه:

تقلد الشيخ الجليل عدة وظائف تربوية طيلة حياته العلمية، ابتدأها بالتدرج من التعليم الأساسي إلى التعليم العالي، فكانت مسيرته المهنية كالتالي (المودن، م : الأعداد 953-959):

- انتظم في سلك التدريس بمدينة طنجة، وقضى 15 عاما أستاذا للتعليم الثانوي؛
- انتظم في سلك التدريس بالمركز الجهوي لتكوين الأساتذة "السلك الأول بالمدينة نفسها"؛
- في سنة 1987م عين أستاذا مساعدا في بكلية الآداب تطوان بعد نيل شهادة دبلوم الدراسات العليا؛
- ترقى إلى أستاذ للتعليم العالي بعد مناقشته أطروحة الدكتوراه التي كان موضوعها: "حركة الأدب في المغرب على عهد المولى إسماعيل: دراسة في المكونات والاتجاهات" تحت إشراف الدكتور محمد الكتاني.

إلى جانب العطاء في ميدان التعليم والتدريس، تقلد الشيخ الجليل الكثير من المناصب الإدارية والبيداغوجية منها:

- رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية أدب تطوان؛
- عضو مجلسي الكلية والجامعة؛
- عضو اللجنة العلمية بالكلية؛

- رئيس وحدتي البحث والتكوين في تحضير الدكتوراه ودبلوم الدراسات العليا المعمقة؛
- عضو في عدد من لجان الإصلاح الجامعي؛
- رئيس ملتقى الدراسات المغربية والأندلسية؛
- عضو اللجنة الوطنية لجائز الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق؛
- مؤطر في الدراسات العليا.

5) أخلاقه:

لا شك أن قيمة العلماء تتحدد بعطائهم العلمي والأدبي من جهة، وأخلاقهم وتواضعهم الكبيرين من جهة أخرى، وكلا الخصلتين تميز بهما الشيخ الجليل اتجاه العامة، فدائما ما تجده في قلب الجامعة، تارة يحاضر، وتارة يوجه، وتارة أخرى يناقش معالم الكثير من مشاريع الطلبة والباحثين، وحقا يقال أن الشيخ الجليل كان شديد التواضع ميالا للكرم، فاتحا لأبواب مكتبته الغنية بالأثار والنوادر أمام العامة والخاصة، في ود وكرم مستمرين. فكان الطلبة مثل أبناءه، والأساتذة مثل إخوانه، فدائما هو محبوب من طرف الجميع، ودائما مشورته هي المشورة، وكلمته هي الكلمة (المودن، م : الأعداد 953-959).

7:أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم:

أخذ الشيخ الجليل الكثير من العلوم، عن الكثير من الشيوخ، ومن أبرز من أخذ عنهم نذكر ما يلي:

الرقم الترتيبي	الشيخ المأخوذ عنه	المكان
.1	عبد الله بن عبد السلام البقالي (ت 1402هـ/1982م)	تطوان
.2	الفقيه الصالح الحسن السعيدي	تطوان
.3	الفقيه المدرر الحافظ محمد الميزياتي	ترغة
.4 :	أحمد الغماطالمصوري	تطوان

.5	أحمد العربي بن هشام الشتيوي	تطوان
.6	أحمد بن محمد بن حساين	تطوان
.7	شعيب بن محمد الورياغلي	تطوان
.8	عمر بن العربي الجيدي (ت1973م)	تطوان
.9	محمد بن أحمد الصردو (ت1999م)	تطوان
.10	محمد بن علي البردعي الصالحي	تطوان
.11	محمد الغازي الرويفي	تطوان
.12	محمد بن الجيلالي بن زيدان (ت2010)	تطوان
.13	محمد أمين العروسي	تطوان
.14	أحمد بن محمد بن عمر بن تاويت	تطوان
.15	جلول بن محمد النقاشي	تطوان
.16	حسن الوركالي	تطوان
.17	سعيد أعراب الغماري (ت 2003)	تطوان
.18	عبد الهادي بن محمد بن عمر الغلبزوري (1972م)	تطوان
.19	عبد الرحمان الأزمي (ت1981)	تطوان
.20	عبد السلام بلقات	تطوان
.21	محمد بن تاويتالتطواني	تطوان
.22	محمد بن عبد القادر الحنفي	تطوان
.23	محمد المحاطي	فاس
.24	أمجد الطربلسي	فاس

.25	أحمد الأخضر غزال	فاس
.26	تقي الدين الهلالي	فاس
.27	صالح الأشتر	فاس
.28	عبد الله العمراني	فاس
.29	عبد السلام الهراس	فاس
.30	عبد القادر ازمامة	فاس
.31	محمد ناصر الكتاني	فاس
.32	محمد بن عبد الله الفاسي	فاس
.33	محمد الكتاني	فاس
.34	محمد بن شريفة	فاس
.35	نجيب محمد البهيتي	فاس
.36	محمد المنوني	----
.37	الفقيه محمد الترغي (ت 1999م)	تطوان
.38	الشيخ محمد بوخبزة	تطوان

8- حجه:

أدى الشيخ الجليل مناسك الحج سنة 2009م الموافق 1429هـ، مع إخوان صفاء وخلان وفاء الدكاترة: عبد اللظيفشهبون، محمد كنون الحسني، عبد الخالق أحمدون، مصطفى الغاشي، مصطفى الحنفي. وقد وثق لهذه الرحلة بمئات الصور مع العزم على تدوينها وتسجيلها في كتاب لكن القدر منعه من تحقيق أمنيته (الوهابي، ع. 2018: 54)

9: وفاة الشيخ الجليل:

توفي الطود الأعظم، العالم الأكبر، المحقق المتقن، الخلوق المحسن، سيدي عبد الله المرابط الترغي، سنة 2014م، بمدينة طنجة المحروسة، وشيع جثمانه الكريم، وسط جو مهيب، وحضور كبير، ووري الثرى في مقبرة الشهداء بطنجة العالية، فرحم الله الفقيد، وأدخله فسيح جنانه الطاهرة، وأسكنه مع الشهداء والصادقين والنبي الكريم، وجعل طلبته وأصحابه ومعارفه، من كبار العلماء، وكبار النبلاء، سالكين في ذلك طريق الحق والصراط المستقيم، إنه الولي على ذلك والقادر عليه (المودن، م : الأعداد 953-959).

ثانيا: عطاءه العلمي والأدبي والفكري وتصوره للهوية والتراث:

ترك الشيخ عبد الله المرابط الترغي بصمة خالدة على الأدب المغربي، إذ ساهم بالإبداعات الأدبية والفكرية والعلمية، بالدفع قدما بمشروع الأدب المغربي، فكانت بصماته هذه تتمة للجهود التي بذلها قبله العديد من الأسماء الراقية والسامية في برج الأدب المغربي السامي، وهذه أهم المميزات التي ميزت أعمال الأستاذ والشيخ الجليل:

1) أهم أعماله الأدبية والعلمية:

للشيخ الجليل إسهامات عديدة، وفي مجلات كثيرة، عطر بها المكتبة المغربية، فكانت وبكل فخر مرجعا لكل ظامئ، ومتنفسا لكل طامح، وأغلب أعماله كانت في مجال الأدب المغربي القديم. وكانت أيضا في مجال تحقيق النصوص وإخراجها. وبذلك استحق لقب أب شيوخ التحقيق في كلية الآداب تطوان، ومن أعماله الأدبية والعلمية نذكر ما يلي:

- أعلام شمال المغرب، لعبد الله المرابط الترغي، الجزء الأول، منشورات المجلس العلمي المحلي لعمالة طنجة، الطبعة الأولى سنة 2014م؛
- أعلام شمال المغرب، لعبد الله المرابط الترغي، الجزء الثاني، منشورات المجلس العلمي المحلي لعمالة طنجة، الطبعة الأولى سنة 2015م؛
- فهارس علماء المغرب "منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة، لمؤلفه عبد الله المرابط الترغي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، سلسلة الأطروحات ((2))، الطبعة الأولى سنة 1999م، تطوان؛
- " الشروح الأدبية في المغرب على عهد المولى إسماعيل" لصاحبه المرحوم الدكتور عبد الله المرابط الترغي سنة 2005 عن مكتبة دار الأمان بالرباط ، الطبعة الأولى وهو يقع في 470 صفحة ، وهو في الأصل

أحد الأجزاء الخمسة التي قام عليها مشروع أطروحتة الجامعية في موضوع "حركة الأدب في المغرب على عهد المولى إسماعيل "1082 – 1139هـ " : دراسة في المكونات والاتجاهات . وقد أنجزها لنيل دكتوراه الدولة تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد الكتاني؛

- ❖ الشعر والشعراء في المغرب على عهد الدولة العلوية.

وللأستاذ الجليل العديد من الإسهامات، سواء منها المنشورة أو المكتوبة، وكان رحمه الله ميالا إلى كتابة المقالات العلمية، وحضور الندوات الثقافية والأدبية، وذلك في إطار خدمة الطلبة والباحثين، ولم يكن في هذا الإطار يبخل على الجميع بما وهبه الله من العلم والأخلاق والتواضع.

2) خدمته للأدب العربي والمغربي:

لا شك أن الشيخ الجليل كرس جزءا هاما من حياته في خدمة مشروع الأدب المغربي، وساهم بكل ما أوتي من علم وأخلاق في إخراج جزء من معالم هذا المشروع العملاق إلى حيز الوجود، وتشهد أعماله المطبوعة والمخطوطة على هذا الاهتمام، كما تشهد جودة أعماله على عطاء قل نظيره في هذا المجال. وقد تميزت أعماله بالدقة الكبيرة، وبالتوسع المصاحب للتعريف، وببعث الكثير من الظواهر من دفات الكتب المرصوصة بين الرفوف إلى واحة التداول والنقاش، سواء تعلق الأمر بقضايا الأدب والتأريخ له، أو بقضايا النقد الحديث أو القديم وخصوصياته.

إلى جانب ما سبق ذكره من اهتمامات، نجد الشيخ الجليل أيضا بالتراجم، فأفرد بعضا من مؤلفاته بالتعريف ببعض من شيوخ الشمال المغربي بالخصوص، وباقي أعلام الوطن بالعموم، وكانت إسهاماته دائما محط تبريز وتنبيه وافتخار، وخصوصا من طرف كبار الباحثين والنقاد، سواء المغاربة منهم أو العرب.

وقد اختار أستاذنا الجليل منذ البداية، التوجه المحوري نحو الأدبين المغربي والأندلسي، حيث خصص جهوده لتحقيق أمهات الكتب المغربية وإنجاز دراسات قيمة حول أعلام هذا الأدب، وفق منهجية ممتازة في البحث العلمي، مما أهله ليكون مرجعا أساسيا، لا غنى عنه في هذا المضمار. فكانت عضويته ضمن "ملتقى الدراسات المغربية والأندلسية" من أكثر ما أكد هذا الميول، وزكى أطروحة هذا الاهتمام. فالشيخ الجليل من مؤسسي هذا الملتقى سنة (1986 م) الذي أخذ على عاتقه تنظيم سبع دورات، تمحورت حول قضايا مختلفة، آخرها الدورة التي نظمت برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية تطوان.

تناولت الدورة السالفة الذكر، أفق التحقيق العلمي (4-5دجنبر 2006م). وقد كان لشيخنا الجليل إسهامات ضمن هذه الملتقيات، ولا شك أنها أضافت للأدب المغربي الكثير من التميز، لتثمن بذلك جهود الأستاذ الجليل، ولتخلد بعض من آثاره الطيبة(بريش، ح.2011م: 204)

كما أنه يرجع له الفضل في تقديم كتاب: "أعلام مالقة"، الذي شكل قيمة مضافة للثقافة المغربية والعربية والإسلامية، حيث بذل في إخراجه جهودا استثنائية، تعجز عن الوفاء بالمؤسسة الضخمة (بريش، ح. 2011م: 204).

إن اهتمامه المرحوم بالأدب المغربي يرجع إلى عوامل عديدة ومتداخلة، منها:

- ✓ عشقه الكبير لنماذج عديدة من هذا الأدب الزاخر بآيات الإبداع؛
- ✓ تأثره بأعلام الأدب المغربي الكبار: (عباس الجيراري، محمد حجي، محمد المنوني...)؛
- ✓ إهمال الدارسين المغاربة له وتركه حبيس رفوف المكتبات. معرضا للتلف والضياع والنهب؛
- ✓ نظرة بعض النقاد الدونية للتراث والأدب المغربي؛
- ✓ قلة الاهتمام من طرف النقاد المغاربة بدراسة الأدب المغربي القديم؛
- ✓ الغيرة الكبيرة التي كان المؤلف يوليها للتراث المغربي وأعلامه الكبار.

وفي رأيه أن إخراج هذا التراث إلى حيز الوجود سيسهم وبلا شك في إعادة الاعتبار للأدب المغربي وأعلامه الكبار، كما أن سيسهم في إزالة النظرة الدونية للغير عن الأدب المغربي ومميزاته الفذة. كما أن اشتغال النقاد والباحثين المغاربة بهذا الأثر الجليل سيساهم وبلا شك في خلق جسور التواصل بين ماضي الثقافة المغربية وحاضرها.

وتؤكد الأعمال الأدبية التي أخرجها المؤلف إلى حيز الوجود على مدى الاهتمام الذي أولاه الشيخ الفاضل إلى الأدب والتراث المغربي، بالإضافة إلى تميز وتفرد أعماله ودراساته. فتخصصيه جانبا مهما من تآليفه المتميزة لدراسة الأدب المغربي وظواهره التاريخية والأدبية، يشهد على حب منقطع النظير للتراث المغربي ويؤكد على أن المؤلف كان له غيرة كبيرة على هذا التراث العتيق. وتبين كذلك، حرصه على بعث المصنفات المغربية القديمة إلى حيز الوجود مع إضافات متميزة إلى جوانبه، تبدأ بفهم عميق للتراث القديم، وتدمجه ضمن سياق حديث متين.

3: خدمته للأدب الأندلسي:

لا شك أن اهتمام الفقيد بالأدب المغربي وانكبابه على التأليف ضمن مجالاته العديدة لم ينسيه أبدا معشوقته الأندلس؛ بل كان ومن بداية مشواره الدراسي حريصا على المزج بين الثقافتين، أو بين الجزيرتين رغم الشرخ المكاني القائم بينهما، فقد حاول وبغيرته الكبيرة في بعث روح الأندلس في دراساته، واهتماماته، وكذا في محاضراته، فكان دائما تواقا لحضن التراث الأندلسي، وجعله جزءا لا يتجزأ من حياته المعاشة. فإليه يرجع الفضل في تقديم كتاب: "أعلام مالقة"، الذي شكل قيمة مضافة للثقافة المغربية والعربية والإسلامية، حيث بذل في إخراجه جهودا استثنائية، قلما نجدها في أبحاث ودراسات مماثلة.

من الخدمات الجليلة التي يرجع للراحل الفضل فيها، تأسيسه رفقة العديد من الباحثين والمهتمين ملتقى الدراسات المغربية الأندلسية (1986م). فهذا الأخير تناول العديد من القضايا والمواضيع الرئيسية في سبعة دورات كانت آخرها الدورة التي نظمت برحاب كلية الآداب تطوان. وتناولت أفاق تحقيق العلمي، (4-5 دجنبر2006)(بريش، ح.2011م: 204).

وحتى لا نكون مجحفين في حق الشيخ، فقد كانت إسهاماته الأكاديمية في مجال الأدب الأندلسي أكثر من أن تنحصر، وخصوصا إذا قلنا أن شيخنا الجليل أشرف على أكثر من 40 بحثا، ما بين رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا. وأطروحة لنيل الدكتوراه. كما شارك في أكثر من 60 لجنة لمناقشة الأطاريح والرسائل في جامعات مغربية عديدة إلى جانب عروضه العلمية المتميزة التي ألقاها في عدد من الملتقيات الفكرية، والندوات العلمية داخل المغرب وخارجه(بريش، ح.2011م: 204).

4: جهوده في تجديد نمط الترجمة والتعريف بأعلام عصره:

يعرف التراث العربي فائضا كبيرا في أعمال تراجم الرجال شمل أصنافا المترجم به من العلماء والمحدثين والمفسرين والأدباء والشعراء واللغويين والنحاة والمتصوفة والأطباء وغيرهم كما شملت هذه الأصناف أكبر التآليف في العربية حجما وأوسعها مادة وأكثرها ذيولا وتكملة. إلا أن هذه الأعمال والجهود ظلت حبيسة مناطق معينة دون أخرى، ولم يخصص لها الكثير حيز كبير في مجتمع البادية المغربي. فإذا كان نصيب المترجم لهم من أهل المدينة ذا نصيب وفير وجيد، فإن نصيب البادية المغربية ظل وإلى فترات قريبة شبه شحيح وناذر، وهذا ما دفع الشيخ الجليل إلى إعادة الاعتبار لمثل هؤلاء الأعلام المغمورين، فكان من جهوده في هذا السياق سلسلة من الأعمال القيمة، التي نفضت غبار النسيان عن كثير من فقهاء البادية المغربية، وخاصة فقهاء شمال المغرب، فمن بين أهم الأعمال العلمية التي سعى من خلالها مترجمنا نذكر ما يلي:

– عبد الله المرابط الترغي، **أعلام شمال المغرب** ، الجزء الأول، منشورات المجلس العلمي المحلي لعمالة طنجة، الطبعة الأولى سنة 2014م، طنجة.

-- عبد الله المرابط الترغي، **أعلام شمال المغرب** ، الجزء الثاني، منشورات المجلس العلمي المحلي لعمالة طنجة، الطبعة الأولى سنة 2015م، طنجة.

وقد تبنىمترجمنا في منهجية التعريف بالأعلام خطة تقوم على الإحاطة بالشخصية المراد ترجمتها من مختلف الجوانب، قصد الخروج به من دائرة المجهول إلى دائرة المعلوم كسمة مشتركة عامة بين كتاب التراجم، فإن المعالم التي تبدد هذا المجهول لتحوله معلوما وتقرب بالمترجم به إلى القارئ لإقامة جو الألفة بينها والاستئناس بينهما قد تتفاوت حسب نوع الترجمة، والتوجيه الذي تصاغ مواده تحت ظروف(الترغي، ع. 1987م :)

.

وقد صنف الشيخ الجليل في هذا السياق أصناف الترجمة إلى عدة أصناف تختلف باختلاف المترجم له من ناحية المهنة والميول والسكن، وهذه أبرز الأصناف التي تحدث عنها(الوهابي، ع. 2018م:16):

- صنف الترجمة العلمية؛
- صنف الترجمة البلدانية؛
- صنف الترجمة الأدبية؛
- صنف الترجمة الصوفية؛

وهذه الأصناف التي ذكرها الشيخ، تعكس مدى إحاطته بهذا الفن، ومدى إدراكه لأهميته، لهذا جعل هذه الأصناف تناسب بيئة المترجم لهم، من حيث البيئة —البلدانية–، والأهلية العلمية —العلمية، ونوعية الميول — الأدبية، وحتى شخصية الروح وميولها العقائدي والديني —الصوفية–.

وفي المقابل، لم يغب عن الشيخ ذكره لثوابت ومرتكزات الترجمة العلمية السليمة، فسطر في هذا السياق ما يمكن أن نقول بأنه ضبط منهجي لهذا النمط، ورسم مضبوط لحدوده، فكتب في هذا الصدد ما يلي (الوهابي، ع. 2018م:16):

تقوم الترجمة على المرتكزات والثوابت التالية:

تقديم المترجم له اسما ونسبا وكنية وبلدا وولادة؛

الأحاديث عن النشأة والدراسة وطلب العلم؛

عرض أسماء شيوخه في العلم والتعريف بهم وذكر مقروءاته عليهم، والإجازات الممنوحة له من طرفهم؛

الحديث عن تلامذته والآخذين عنه والمستفيدين منه بالإجازة؛

ذكر رحلاته ونشاطه أثناء تنقله؛

ذكر نشاطه بالتدريس والتعريف بحلاقته وعرض ما يتميز به؛

ذكر نشاطه في القضاء ومواقفه فيه، والخطابة والإمامة والكتابة وغيرها من الخطط؛

ذكر تآليفه بتسميتها والتعريف بها؛

إيراد نماذج من أعماله؛

ذكر تاريخ الوفاة ووصف محل الدفن، ووصف ما خلفته الوفاة في نفوس معاصريه؛

بالإضافة إلى هذه الثوابت المذكورة، فقد تحدث الأستاذ الجليل عن ثوابت أخرى، لنوع من الترجمة التي تتعلق بالمناقب، أو بالترجمة المنقبية، ويمكن في هذا الصدد العودة إلى مقاله في مجلة المناهل، للاستفادة أكثر(الترغي، ع: 6-9)

5: الوحدة الترابية فيفكر الشيخ الجليل:

إن البحث عن الجذور والحفر في التراث، ساهم بشكل كبير في رسم معالم شخصية الفقيد، والتي تميزت بالجدية البالغة في ربط لحمة الأمة العضوية، سواء بالرابط التاريخي أو الفني أو الأدبي، و"لم يكن عند الدكتور عبد الله المرابط الترغي شهوة نفسه أو متعة عين، بل كان بحثا علميا رصينا لبيان جذور الإنسان المغربي وهويته وثقافته، وتطور المغرب الحضاري والثقافي بهدف تأصيل الذات المغربية والحفاظ على كيانها الوحدوي، وتغذية لحمته والكشف عن عراقته وتلاقحاته مع الحضارات الإنسانية وإبطال التصورات المغلوطة التي كانت تزامن وجود المغرب وولادته مع الفتح الإسلامي (الوهابي، ع :169) وما ترافق معه من محاولات بناء شخصية الأمة والوحدة والتاريخ والمصير والهوية، طيلة القرون الثالثة عشر السابقة، بكل جوانبها السلبية أو الإيجابية.

من هذه البؤرة المسكونة بهاجس الوحدة يمكن أن نفهك شرعية المفهوم العام الذي أعطاه الدكتور عبد الله المرابط للأدب باعتباره شاملا لكل الإنتاج الفكري لأمتنا دون حصره في نطاق الشعر والنثر الفني كما يحدده الاصطلاح الضيق لمدلول الأدب(الوهابي، ع: 143). وهذا المفهوم الجديد الذي بعثه الشيخ الجليل إلى حيز الوجود من شأنه أن يعطي انطلاقة واضحة لمشروع الأدب المغربي المتكامل، والذي يؤمن في طياته بمفهوم الوحدة

الترابية والعضوية قبل الوحدة الأدبية والفكرية والاجتماعية، ونظرته هذه لابد أن تحمل رسائل واضحة مفادها أن وحدة الأدب والتاريخ والمذهب هي من وحدة التراب، وأن وحدة التراب تعني الاستمرار، والاستمرار يعني التألق والازدهار، وكل في فلك الوحدة يسبحون.

6: نظرته للهوية والتحديات المرافقة:

إن الهوية الثقافية والحضارية لأمة من الأمم، هي المحرك الأساس لنهضتها، والضامن الأول لبقائها، فإن أصاب أركانها الوهن ودب في أعمدتها الخلل تداعت تدريجيا إلى أن تنهار تباعا، لهذا الكثير من المهتمين بالمجال التاريخي والهوياتي الكثير من الاهتمام بهذه الجزئية، ومنهم من جعلها أساس الاستمرار وسر البقاء. وقد كان الشيخ الجليل حريصا في هذا الصدد على ربط ما تمر به الأمة من تحديات داخلية وخارجية، بالنتاج الفكري والتنموي والاجتماعي المترهل الذي صارت تتخبط فيه تباعا بالرغم من هذه المجهودات المبذولة في نطاقها المحتشم.

ويرى الشيخ الجليل أن الهوية الإسلامية والعربية لدى المجتمع المغربي في تحدي مستمر، بسبب ما تشهده الساحة الاجتماعية والثقافية الداخلية من صراعات حول جدوى إبقاء اللغة العربية كلغة تخاطب، واستعمال العامية على أنها لغة التخاطب في الوسط البيئي، وبالتالي تقعيده واستبدالها، وهذا في نظره لا يخدم الشخصية الإسلامية المغربية، بل يزيد من خلق هوة بينه وبين ماضيه ومستقبله، ويجعل مجتمعه في حالة فوضى وتشظي (الوهابي، ع:138-139)

ومن جهة أخرى، يسلط الشيخ الجليل لضوء على التحدي الخارجي الذي أصبح أكثر بروزا ووضوح، وهو العلاقة مع الآخر، إذ يرى أن الهوية تتعرض لمخاطر جسيمة نتيجة للتصادم البعيد عن العفوية والبراءة، خدمة لمصالح استعمارية وعنصرية، ديني ضد العقيدة الإسلامية والهوية العربية(الوهابي، ع:138-139). يرى فيها محاولة لخلق هوية غريبة ذات مفاهيم وقيم أخرى هجينة يختلط فيها العربي والغربي بصورة عشوائية، وتغيب فيها مقومات الشخصية العربية الأصيلة.

وللمحافظة على الهوية من أي زلزلة مستقبيلة، يرى أن التراث هو المكون الأساس للهوية، والهوية معبرة عن التراث وناقلة عنه، وأن الأمم تعرف بهويتها التراثية التي تجسد الثقافة والحضارة. والمحافظة على التراث بأشكاله وانماطه وتجلياته المتعددة، واجب ومسؤولية ورسالة(الوهابي، ع: 140)

، فبه تتتماسك الهوية، وبه يتقوى إيمان الفرد بوطنه وتاريخه، وبه يعرف الناس الجذور والأصول.

7: جهوده في مجال التحقيق وأهم ما خلصت إليه هذه الجهود:

يعتبر الشيخ الجليل سيدي عبدالله من كبار شيوخ التحقيق في العالمين العربي والإسلامي، فهو من الشخصيات التي استهواها التراث المغربي والأندلسي، فغاص في أعماقه منقبا وباحثا ومحققا ودارسا ومشرفا. فقد حقق العديد من الكتب والنصوص، كما أنجز العديد من الدراسات المهمة في هذا المجال. واستطاع أن يحتل مكانة بارزة في خدمة التراث العربي إلى جانب الباحثين والمحققين الكبار في العالم العربي، وينبئ عن ذلك إنجازاته الهامة في مجال التراث المغربي والأندلسي أعلاما وفكرا وحضارة، بلا منازع يعتد الدارسون والمحققون به(الوهابي، ع:148-149)

. وهذه عينة من أعماله:

– فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة: منهجيتها، تطورها، قيمتها العلمية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تطوان، 1999م.

– أعلام مالقة، لأبي عبد الله بن عسكر، وأبي بكر بن خميس، تقديم وتحقيق، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1/1420هـ/1999م.

– الشروح الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية، العصر الأول: دراسة في الأنماط والاتجاهات، دار الأمان، الرباط 2005م.

تخريج نص فهرسة عبد السلام بن الطيب القادري.

وغيرها الكثير، ويرى العلامة المحقق سيدي عبد الله المرابط الترغي، أن إحياء المخطوط لا يتم إلا بتحقيقه، ويتم التحقيق على نطاق واسع، سواء على مستوى الأبحاث الجامعية، أو في إطار أعمال الباحثين والمهتمين، لهذا يقول في معرض حديثه عن طريقته في التعامل مع النصوص المخطوطة التي تخص الباحثين من كل الأسلاك: إن الاهتمام بالمخطوط أمارس فيه أعمال التحقيق أولا، ولكن أمارسه حينما يكون طلبتي في مستوى الدكتوراه، أو في مستوى الدراسات المعمقة، أو حتى في مستوى الإجازة، فيقومون بتخريج النصوص الكثيرة، على اختلاف مستوى هذا التخريج حسب المستوى الذي يخرج فيه(الوهابي، ع: 150).

ولإخراج منتوج جيد ذي إضافات مهمة، وضع الشيخ الجليل عدة أليات يتبعها الباحثون في سياق أعمالهم البحثية، كما سطرها أقطاب الصنعة في كتاباتهم المختلفة مثل عبد السلام هارون في كتبه، وهي كالتالي:

حصول الألفة بين القارئ والمتن المراد تحقيقه(الوهابي، ع:159 إلى 166)؛

– توثيق الكتاب؛

– قواعد التحقيق؛

- صنع الفهارس؛
- علامات الترقيم؛
- مقدمة التحقيق.

وجملة القول، أن جهود الأستاذ الجليل في هذا المجال تحقيقا وتنقيبا وإشرافا، جعلت منه أيقونة بلاد المغرب، وعلما من أعلام شماله الغيورين على العلم وأهله ومستقبله وتراثه الذي ما يزال يحتاج إلى الكثير من التنقيب والمعالجة والتحقيق والتعمق الكبير.

كان الشيخ الجليل حجة في مجال التحقيق ودراسة المخطوط، بعد الأستاذ الدكتور محمد المنوني، وهو ما مكنه ليكون خبيرا على الصعيد الوطني في اللجنة الخاصة بجائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق السنوي لدورات عديدة، وكان الهدف منها كشف النصوص المخطوطة المحجوبة، حيث تصور ضمن شرائط وتودع في الخزانة العامة للمحفوظات لتصبح في متناول الباحثين، وفي نفس الوقت تكون صيانة للتراث المخطوط(القاضي، م.2015.).

ثالثا: أراء الأدباء والعلماء والمفكرين في شخصية الأستاذ الجليل:

لا شك أن الأقلام التي كرمت الشيخ الجليل سواء في غيبته نحو السماء، أو في حضوره بين القلوب لن توافيه حقه أبدا، ويكفيه شرف الأخلاق والانتساب إلى دوحة النبي، وإلى أقطاب الحب الصوفي، فشيخنا الجليل هامت في حبه الأرواح، وأشبعت من ينابيعه الأنفاس، وحتى وإن غاب عن العيون فإنه بالضرورة سيظل مستوطنا القلوب، وهذه نفحات من بعض الأدباء والمفكرين وكذا الأكاديميين اللذين جمعتهم بالشيخ الجليل علائق الحب والأخوة والعمل، وكذا العلم.

-**رأي الدكتور محمد مصطفى الريسوني**(رئيس مؤسسة عبد الله كنون بطنجة):

"لقد ذهب عنا هذا الصرح العظيم في غفلة منا، إذ أن أمالنا في شفائه كانت كبيرة لدرجة أننا كنا نعتقد أن مرضه مجرد ازمة عابرة ستنتهي بالشفاء الكامل، وقد كان لأخينا عبد الله دور كبير في قوة هذا الأمل..."(علماء في ضيافة المجلس العلمي، 2016م: 185).

-رأي الأستاذ الدكتور محمد كنون الحسني:(رئيس المجلس العلمي بطنجة، وأستاذ بكلية أدب تطوان):

"فهو العالم الذي لا يشق له غبار في التراث العربي الإسلامي بصفة عامة، وفي التراث المغربي بشكل خاص، وحيد عصره في علم المخطوط ودقائقه، وفرائده، ومضامينه"(علماء في ضيافة المجلس العلمي، 2016م: 187)

.

-رأي الأستاذ الدكتور حذيفة أمزيان(رئيس جامعة عبد الملك السعدي):

"لقد فقد المغرب عامة وجامعة عبد المالك السعدي وكلية الآداب خاصة أستاذا كبيرا عالما جليلا أفنى وقته وحياته في التربية والتكوين والتأطير والبحث العلمي، فكانت عطاءاته الرصينة والدقيقة شاهدة على علمه ونبوغه في تخصصات مختلفة سواء منها تحقيق التراث المخطوط وفن التراجم والفهارس واللغة والأدب أو العلوم الشرعية...."(علماء في ضيافة المجلس العلمي، 2016م: 191)

.

– **رأي الأستاذ الدكتور محمد سعد الزموري**(عميد كلية الأداب والعلوم الإنسانية بتطوان):

إنها شهادة أستاذ يعترف أن الجامعة فقدت بفقدان هذا العالم طودا شامخا، ولبنة متينة، ومرجعا علميا بارزا"(علماء في ضيافة المجلس العلمي، 2016م: 195).

– **رأي الأستاذ الدكتور عبد اللطيف شهبون**(رئيس ملتقى الدراسات الأندلسية المغربية، وأستاذ التعليم العالي بكلية أداب تطوان).

"وكان لك في هذا المنحى اهتمام استثنائي بالوفيات، حتى لكأن شاهد حالك ترجمان لفكرة مؤداها أن تواريخ الوافيات لهي أفيد في بناء التراجم الراحلين من تواريخ ميلادهم؛ والناس يولدون وقد يعمرون.. لكن تواريخ وفاياتهم هي محطات حصاد أعمارهم.. إن كان لهم حصاد، أو معنى..."(علماء في ضيافة المجلس العلمي، 2016م: 195)

خاتمة:

بفقدان الدكتور والشيخ الجليل سيدي عبد الله المرابط الترغي، فقدت الساحة العلمية أحد أعمدة التحقيق والدراسات الأدبية بالمغرب، ذلكم هو العلامة المحقق المطلع عبد الله المرابط الترغي، ال ذي يعتبر من كبار المحققين في الغرب الإسلامي، وكبار المهتمين بتاريخه وأعلامه، بل ومن خاصة الخاصة في شماله.

فقد كان الفقيد –رحمه الله– ذا ثقافة علمية واسعة، مولعا بجمع الكتب ونوادر المصنفات، ولا أدل على ذلك مكتبته العامرة التي تعد من أهم المكتبات التراثية الخاصة بمدينة طنجة، والتي قام بتحبيسها على طلبة العلم وألحقت بمكتبة العلامة عبد الله كنون، وهي اليوم من أهم الأقسام المكونة لها.

كما برز كذلك في تراجم الأعلام، وكانت له منهجية خاصة في ذلك لقَّنها لطلابه، فشكَّل مدرسة قائمة بذاتها في هذا المجال، وكان يرى أنَّ كتابة الترجمة عند الأندلسيين والمغاربة تختلف تبعاً للمواد التي ترصد في صياغة هذه الترجمة، وللتوجيه الذي يقصد منه إيرادها للوصول إلى الأهداف التي يحدِّدها شرط المؤلف بوجه عام. وهي تتفاوت من مؤلف إلى آخر بحسب الهدف الذي تثار الترجمة من أجله والتوجيه الذي تصاغ موادها تحت ظروفه. فهي عند الرواة والعلماء تنحصر في معرفة موقع المترجم له في طبقته، وأحواله العلمية. وهي عند المؤرِّخين تهتم بأحوال الرجل وأخباره عامة، والمناصب التي باشرها. وهي عند الأدباء لا تهتم إلا بالتقويم العام للمستوى الأدبي عند المترجم له.

وقد عمل أيضا، الدكتور عبدالله المرابط الترغي –يرحمه الله– على إنجاز فهرسة مهمة لعلماء المغرب منذ النَّشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة .وهو نوع من التصنيف شاعت كتابته عند القدماء والمحدثين مشرقاً ومغرباً، وأهميَّته تكمن في نقل النشاط التعليمي المباشر، فتذكر من أخبار الرجال وأحوالهم ونشاطهم العلمي والتأليفي، وتثير الحقائق التاريخية بما لا نعثر عليه في غيرها. وقد فطن القدماء إلى أهمِّية الفهرسة التاريخية والتوثيقية، فاتخذوا منها المصدر المعتمد في اقتناء مواد كتبهم التاريخية. ولاحظ أن الفهرسة المغربية لم تحظ بالاهتمام عند الدارسين المحدثين، إمَّا لأنهم لم يلتفتوا إليها، وإما لأنَّ ما تمتلئ به من أسانيد، جعلهم يرونها من اختصاص دارسي علم الحديث ورواته، إضافةً إلى ذلك ظلَّت الفهرسة المغربية بين أكثر المواد التراثية المخطوطة، لا تجد العناية لتحقيقها ونشرها باستثناء مجموعة قليلة حظيت أخيراً بالنشر. وبلغ عدد الرجال الذين عرَّف بهم الدكتور عبدالله المرابط الترغي في فهرسته أكثر من مئة وخمسين رجلاً، غير الذين وردت تراجمهم في صلب الدراسة عند تحليل فهارسهم، ليصل العدد إلى مئة واثنين وسبعين علماً. وقد صدر الكتاب عن جامعة عبدالملك السعدي بتطوان سنة 1998م في 704 صفحات من القطع المتوسِّط.

وقد حظي مجال آخر باهتمامه ، هو الحركة الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية، منذ عهد السلطان إسماعيل العلوي، وكان له في هذا المجال إسهامات عديدة نذكر منها: (الشروح الأدبية في عهد الدولة العلوية- دراسة في الأنماط والاتجاهات) الذي صدر سنة 2005م، كشف فيه عن خبايا الشروح الأدبية، وإبراز العناصر الفاعلة فيها، وتحديد المميِّزات التي تجعل منها طرائق متعددة، في الرؤيا المرشَّحة للنَّص المشروح، وفي التصوُّر المنهجي لعملية الشَّرح، وفي نوعية الثقافة الموجَّهة لعمل هذا الشَّرح وأثرها فيه، وفي النتائج والأهداف التي يتوخّاها الشارح في ذلك، هو ممَّا يكشف عنه هذا العمل العلمي. الهدف منه هو التعرُّف على واقعٍ من تراث المغرب في مطالع دولة العلويِّين بالمغرب، وبالضبط فترة السلطان إسماعيل العلوي (1082هـ - 1139هـ)، حيث نشطت أقلام الكتابة الأدبية والعلمية، وتحرَّكت همم العلماء والأدباء والمؤرِّخين، ونشطت حركة الشَّرح الأدبي والتأليف فيه .

عُرِف الدكتور عبد الله المرابط الترغي -يرحمه الله- بتواضعه وتفانيه في خدمة العلم ومساعدة الطلبة الباحثين، سواء الذين كان يشرف عليهم، أم الذين يقصدونه من المغرب وخارجه للاستئناس والتشاور في مجال تخصُّصه، فلم يكن يبخل بوقته وعلمه وتوجيهاته وإرشاده لهم. ولعلَّ أهمَّ ما ختم به حياته -يرحمه الله- هو توقيفه لخزانته العامرة (40 ألف كتاب ما بين مطبوع ومخطوط ومُصَوَّرات ووثائق).

وبعد هذه اللمحة المقتضبة عن حياة الفقيد العزيز الكبير، "العالم الجليل سيدي عبد الله المرابط الترغي" نؤكد أننا ومن خلال هذه الترجمة المتواضعة لم نقدم لشخصه ما يستحق من تبريز، وإنما نؤكد أننا قمنا ببعض الواجب اتجاه هذا الطود الراسخة معالمه. وأننا وإن أخذ القدر منا بعض من أنفاسه، فإن عيونه التي حرست خطواتنا المتزنة نحو تحقيق المراد، والتتويج بالنجاح، مازالت تلتفت إلى الوراء لتبتسم للطيف العالي المترجل نحو السماء.

المراجع والمصادر:

- أعراب،سعيد.(1989م)"**معلمة المغرب**"، منشورات مطابع سلا، الرباط، ، 8/ 2329.
- بريش، حسن. (2011م)، "**رجال من تطوان**"،منشورات جمعية تطاون أسمير، تطوان.
- الترغي،عبد الله المرابط."**كتب التراج وكتب الناقب القسم الثاني"مجلة المناهل**، العدد: 56.
- الترغي، عبد الله المرابط. (2014م)، "**أعلام شمال المغرب** "،منشورات المجلس العلمي المحلي لعمالة طنجة، طنجة. الجزء الأول.
- الترغي،عبدالله المرابط .(1987م)، "**ابن الخطيب في كتابة الترجمة** "، **مجلة كلية الأداب** ،منشورات كلية أداب تطوان، تطوان.
- السلامي، لمحمد. (1992م)، " **سعاف الإخوان الراغبين في ترجمة ثلة من علماء المغرب المعاصرين**"،منشورات مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء،
- **علماء في ضيافة المجلس العلمي** ، (2016م)، المجلد الرابع، منشورات المجلس العلمي المحلي بطنجة، ، طنجة.
- القاضي،محمد. (2015م)، " **المغرب يفقد شيخ الباحثين في المغرب الإسلامي**"، **جريدة الشمال**،العدد: 21 يوليوز
- المودن،موسى."**سيرة الدكتور عبد الله المرابط الترغي، وعبق من إسهاماته الأدبية والعلمية، جريدة لاديبيش**"، الأعداد: 953-954-955-956-957-958-959.
- الوهابي، عدنان .(2018م)، "**حفريات التراث المغرب: سيدي عبد الله المرابط الترغي منارة علم ونبع أفضال**"، منشورات سليكي أخوي، طنجة.